

حواديت كمت العوده

مؤامرة الحريم الملكي

القصة الكاملة

تقديم | محمد أحمد السيد

المقدمة

"لقد حقق على مرور أكثر من ثلاثون عاما وهو على عرش البلاد وقام بنشر الأمن والأمان في البلاد والرخاء والإزدهار في كل مكان في أرض مصر وقد كان سعيدا لان الشعب في عهدة يشعر بالأمان والرخاء والسلام طوال فترة عهد الملك رعمسيس الثالث"

(دكتور اجيمس هنري برستد)

ما يكون داخل القصور الملكية عبارة عن أحداث ومواقف وصراعات تنبعث لاجل الحصول والوصول إلى وراثة وتولية العرش على البلاد ومن خلال طرق وأساليب لاجل الوصول الى نقطة الوصول الى العرش التي تصل إلى حد الإنتقام من خلال التدبير لدى المؤامرات ضد الملك وحاكم البلاد إنه الأب الذي يتزوج العديد من الحريم من أسرات ملكية وأسرات غير ملكية وعند إنجاب الابناء يكون الإختيار لمن هو يملك أحقية ولايه العرش ويكون ولي العهد لدى الاب قبل الرحيل عن العالم هذا مما نجد تفاصيل تكتب وتعبّر من قبل الكتبه على جدران وبرديات تحكي عن مؤامرات الحريم داخل القصر الملكي ويكون الدافع وراء المؤامرات هذه هو دافع تولية الابن العرش لدى البلاد فقد يعتقدون الزوجات الغير شرعيات أى من عامة الناس أنهم لم يكون لهم أحقية في أن يتولى الابن التابع لهن العرش على الرغم انه الابن من اب ملكي ولكن ليست الام ملكية بل إنها ثانوية وليست شرعية ولا يجري في عروقتها الدم الملكي قط وهذا ما يجعل للحريم لهن الإنتقام وتدبير خطط ومؤامرات القتل لدى أزواجهن طمعا في الوصول لعرش البلاد ويكون لهن الحق الاول والامثل في مكانه كبيرة مرموقة داخل القصر الملكي وما سجل لنا من كتابات وحكايات تدور على مرور تاريخ مصر القديمة العديد من المؤامرات داخل القصر الملكي والتي تكون مقدمه من الحريم ضد الملوك فما سجله من تفاصيل عرضها لابناء الحاضر من خلال السيرة الذاتية التابعه له على جدران مقبرته في ابيدوس وهو القائد وني زمن وعهد الملك ببي الأول (الأسرة المصريه القديمة السادسة) وما حدث من مؤامرة داخل القصر من الحريم ضده في فتره كادت البلاد ان تنهار او يحدث بها نوع من الفوضى او أي من الإضطرابات، وصولا إلى المملكه المصريه الوسطي وما حدث في عهد الملك امنمحات الاول صاحب الثلاثون عاما على حكم البلاد توليه لهم ومع مشاركة في العشر سنوات الاخيرة من حكم الملك امنمحات الاول والذي شاركه كان ابنه وولي عهدة الملك سنوسرت الاول وفي اثناء مشاركته هذه اوصي له ببعض الوصايا والتعاليم التي عليه ان يتعلمها ويدركها جيدا حتي يكون في مأمن بعيدا عن غدر وخيانة الاقربون له خاصة من داخل القصر الملكي هذا فقد قضوا عليه الملك امنمحات الاول من الرجال والنساء اللاتي شاركن في تدبير مؤامرة ضد الملك والتي

أودت بحياته والدرس الذي كان عليه أن يتعلمه الملك سنوسرت الاول هو توخي الحذر من الاقربون ولا يثق بهم ثقة كبيرة وواضحة مهما حدث، وصولاً إلى ما حدث في عصر الاسرة المصرية الحديثة (عصر الرعامسة أسرة 20) من خلال واحدة من أشهر المؤامرات لدى الحريم داخل القصر الملكي مع الملك رعمسيس الثالث والذي كان يعد اخر الملوك هيمنة وقوة على ارض مصرية قدم الكفاح والجهود المبذولة لكي يقضى على فوضي وتسبب قادم من شعوب البحر ودول الحلفاء من اسيا والذي قدم الدور البارز والعبقرية والفكر العسكري المرموق من خلاله عمل الملك رعمسيس الثالث على القضاء على القبائل والشعوب والليبية هذه من خلال الحرب الليبية الثانية والتي شهدت مناظر لتأديب الملك العظيم هذا لدي المعتدين والاعداء الذين سولت لهم النفوس انهم سيكون بالتحالفات هذه سينبعث منهم الخوف والفرع ويوجهة إلى ارض مصرية وبشعبها وبالحاكم التابع لها لانه سوف يلاقي طوفان من التحالفات الاسيوية في حرب كان الإعتقاد انه سيكون النصر حليفا لهم ولكن ما تركته لنا نقوش معبد مدينة هابو كان يعكس تفكير الشعوب الليبية هذه فقد اظهر الملك براعة وشجاعة في الحرب وببساطة وبتفكير عسكري مميز وفني بحت واداء الجنود المصريين في الحرب وهم يحاربون بإستماتة كل هذا وأكثر من خلال رحلة كفاح خاضها الملك رعمسيس الثالث على مرور 32 عاما من تولية الحكم في مصر القديمة لكي يحافظ على حدود الامبراطورية المصرية والقضاء على المعتدين من الخارج وتأمين نفوذ مصر في فلسطين وفينيقيا ولبنان وغيرها من الدول التي تمتد نفوذ مصر إليها والتي بدأها من قبل كان فرعون مصر (من-خبر-رع) إنه تحتمس الثالث (الاسرة المصرية الثامنة عشر) ولكن كانت نهاية الملك رعمسيس الثالث كانت محط الأسئلة والتوقعات من قبل باحثين ومؤرخين وعلماء من هنا وهناك قدموا دراسات تحليلية وبحصية تعبر خلالها عن ما ترك لهم من بقايا ولقي أثرية وكنوز ترتبط بالأحداث التاريخية هذه ذات الحقبة المراد ذكرها وفي عهد الفرعون هذا (وسر-ماعت-رع-مري-امون) إنه رعمسيس الثالث كل هذا سوف يكون موضوع حديثنا في البحث العلمي هذا .

البداية منذ عام 1155 ق:م

في عام 1155 ق:م كانت هذه المؤامرة حدثت ومر عليها أكثر من 3000 عاما وقد تحكي عن حكاية المؤامرة داخل القصر الملكي والتي تسببت بها في تدبيرها كانت الزوجة التابعة لدى الملك رعمسيس الثالث وهي الزوجة الثانويه لدى الملك الذي تزوج من سيدات منهن من أصول ملكية ومن أصول غير ملكية وأنجب منهن المزيد من الأبناء ك، كانت هذه الزوجة الثانويه التي نتحدث عنها ومدبرة لتلك المؤامرة على الملك رعمسيس الثالث هذا تدعي (تبي أو تيا) والتي أنجبت من الملك رعمسيس الثالث ابن ذكرا يدعي بنتاؤور والذي كانت تسعى تبي لاجله ان ينال ولاية العهد من بعد والده رعمسيس الثالث ولكنه لم يكون شرعيا في حكم البلاد على الرغم ان الابن من اب ملكي ولكن الام من عامة الناس ولذلك لم يكون من السهل ان يكون له الحق في إعتلاء العرش ولذلك كانت المؤامرات هذه لم تنبعث من النساء داخل القصر الملكي الا وان كانت من زوجات غير شرعيين أى من عامة الناس، لذلك ليس من الغريب أن يكون المؤامرات المدبرة هذه تنبعث منهن لاجل نيلهن لاحقية انتقال العرش إلى أبنائهن وهذا ما فعلته بالفعل الزوجة (تبي).

وردت القصة وراء المؤامرة هذه من خلال بردية تم العثور عليها في دير المدينة والتي تسمى بمسمي (بردية تورين) والتي توضح لنا التفاصيل وراء القصة التابعة لدى مؤامرة الحريم ومن الأشخاص الذين ورد الذكر لهم في البردية هذه من متورطين في المؤامرة هذه والذين سوف نذكرهم فيما بعد بخصوص المؤامرة هذه وقد كشفت لنا البردية أن الزوجة تبي والابن بنتاؤور ذكروا من ضمن المتهمين في مؤامرة الحريم الملكي ضد الملك رعمسيس الثالث ويذهب القول أن من ورد ذكرهم في البردية من المتورطين في المؤامرة هذه كانوا ذكورا عدا اسم أنثى واحدة وهي الزوجة تبي والتي سعت ان تلزم الصمت عند قيامها بالمؤامرة هذه لكي تبعد عنها أى شبهة جنائية ولا يكون لها أي صلة من قريب أو من بعيد ولكن كشف أمرها وتم التعرف على من هم من مشاركي جريمة قتل الملك رعمسيس الثالث هذا مما ترتب عليه إلقاء المصير لكل من شارك في المؤامرة هذه وتم الحكم عليهم وفقا لمحاكمة قضائية داخل القصر الملكي وبامر من الملك وولى العهد رعمسيس الرابع.

ولم نكتفي من المصادر التي ترتبط وتخص بالمؤامرة هذه التي وردت ذكرها في بردية تورين فقط بل وردت ذكر المؤامرة هذه في برديتين يسموا بإسم (بردية رولين) و(بردية لين) هاتين البرديتين ذكر بهم تفاصيل خاصة عن أحداث حدثت في النوبة (وب-واوات) وقد ورد بعض التفاصيل التابعة لدى المؤامرة على تلك البرديتين هاتين وبالاستناد على

ما جاء في النصوص التاريخية و الأدبية التي تبقى الشاهد الأكبر على الدور السلبي لبعض ملكات مصر.

مرور 3000 عام وأكثر عن وحدة من أشهر المؤامرات داخل القصر الملكي التي حدثت في عصر الرعامسة والتي تمثل انها حديث الساعة والتي ترتبط بفحص مومياء الملك رمسيس الثالث وهل المؤامرة نتج عنها قتل الملك رمسيس الثالث ام كانت نهايته نهاية طبيعية ولذلك في ستينيات القرن الماضي جاء الباحثون والعلماء إلى أرض مصر لكي يعيدوا قراءة التريخ لدى قصة مؤامرة الحريم الملكي وفحص مومياء الملك رمسيس الثالث والتأكد من وفاته هل من خلال عملية اغتيال ام مرض ما اصيب جسده مما اودي بحياته وما تركته لنا الباحثة في مجال علم الآثار (دكتوراسوزان ريدفورد) من خلال تقرير سعت لاجله اعادة فتح قضية مؤامرة الزوجة تبي ضد الملك رمسيس الثالث والتي كانت تهدف إلى جعل ابنتها بنتاؤور يكون له احقية في تولية عرش البلاد بدلا من الابن رمسيس الرابع هذا الذي قرر خلاله الملك رمسيس الثالث ان يكون رمسيس الرابع هو ولي العهد من بعده وليس بنتاؤور على اساس انه ليس من اسرة ملكية فالاب ملكي ولكن الام ليست ملكية قط بل من عامة الناس ولم يجري في عروقتها الدماء الملكية لذلك لا شك من قيامها بعملية تدبير المؤامرة ضد الملك رمسيس الثالث هذا، وايضا اوضحت الدكتورة سوزان ريدفورد ان الزوجة تبي تريد ان يكون لها مكانه ودور كبير داخل القصر الملكي هذا بعد وفاة الملك رمسيس الثالث.

مع حلول القرن التاسع عشر وصولا إلى للقرن العشرين قدم علماء وباحثين ومعهم الاستخدامات من الفحص بالاشعة السينية والفحص بالاستخدام لدى الحمض النووي لاجل الكشف عن مومياء الملك رمسيس الثالث هذا والتحقق من وفاته هل طبيعيا ام عملية اغتيال حدثت له بفعل مؤامرة زوجته تبي ومن خلال معهد الدراسات والعلوم الخاصة بالامراض القديمة وبالتعاون مع العالم الاثري الكبير دكتور ازا هي حواس الذي تحدث عن امر مؤامرات الحريم داخل القصر الملكي وحقيقة اغتيالات الملوك و المكاييد التي تبدو امرا تقليدي ومعروف عند المصريين القدماء ولاشك منه قط.

مع حلول عام 2012 قدمت دراسات تحليلية وبحثية خاصة لدي بعض العلماء والمفكرين في مجال الآثار المصرية باستخدام اللقي الاثرية التي يعثرون عليها ومن خلال تقنيات خاصة بالاشعة المقطعية والحمض النووي والاشعة السينية لاجل الكشف عن مومياء الملك رمسيس الثالث والعمل على فحصها بدقة وحرص وعناية ولكي نتحقق من حقيقة وفاته هل بشكل طبيعي ام تم قتله ووضح لنا القول ان الملك تعرض لقطع في الرقبة من الخلف من خلال اله حاده تبدو سكين تم استخدامه لكي يتم فصل الرقبة عن الجسد هذا وهناك اصابات اخري في المومياء التابعة لدى الملك هذا وعند فحص المومياء وجد

بعض من التمانم المتواجدة منها تميمة للاله حورس بالتحديد وجدت على جسد المومياء وتميمة حول رقبة مومياء رع مسيس الثالث واوضح الخبير الاثري انور شكري أن وضع هذه التمانم على المومياء التي تصاب ببعض الجروح فهذه التمانم لها قوة سحرية تعمل على تخفيف آلام الجروح المتواجدة على الجثمان هذا وهذا ما ورد ووضح لنا عند فحص هذه المومياء مما يؤكد انه تعرض لعملية إغتيال من قبل بعض المتأمرين وبالدليل القاطع لدي بعض الاصابات المنبعثة من المومياء والتي تحدث عنها الباحثون هؤلاء.

كان هذا الفرعون الاخير ذكرا من قوة وهيمنة وعبقورية عسكرية في الاسرة الكصرية العشرون في عصر الدولة الحديثة برع خلالها منذ الحرب الليبية الثانية ضد قبائل من (التمحو والتحنو والليبو والمشوش وسبد) وغيرهم من القبائل والاحلاف الليبية وشعوب البحر الذي قام بخوض المعارك ضدهم برا وبحرا وقضي عليهم حتي طردهم من البلاد وجعل جزءا من المشوش تحت سيطرة وهيمنة الملك رع مسيس الثالث ويتطبعون بالطابع المصري بشكل كامل لدى أركانه ويلتزمون بالعقيدة والديانة المصرية القديمة هذه ولا من تفكير في القيام بالهجوم والعداء امام الملك رع مسيس الثالث فقد ادركوا قوة الامبراطورية والجيش المصري تحت قيادة هذا الفرعون الحامي لدى الامبراطورية من كل اركانها ووضح لنا النشاط العسكري في معبد مدينة هابو في طيبة الغربية والملك وهو في عربته الحربية ويقاقل امام المعتدين باستماته وببساله غير طبيعية في الوصف والتعبير عنها ومناظر له وهو يؤدب الأعداء ويلقي لهم درسا لم ينسوه قط مهما حدث ونظرات الرعب والفرع تتبع وتلاحظ علي هؤلاء الاعداء الذين وقعوا تحت قبضة وهيمنة الملك رع مسيس الثالث هذا.

أما عن العناصر التي تم مشاركتها في مؤامرة الحريم الملكي هذه؟!

بعد ان علمت الزوجة تبي بامر ان زوجها الملك رع مسيس الثالث قرر ان يجعل ابنه رع مسيس الرابع هو ولي العهد من بعده ولذلك عملت الزوجة تبي على القيام بالانتقام من زوجها هذا لانه لم يجعل ابنها الغير شرعي بنتاؤور هو الحاكم من بعد الملك رع مسيس الثالث هذا ولذلك قررت أن تحشد الزوجة تبي بعدد كبير من المتأمرين سواء من داخل القصر او خارج القصر ولاجل ان تجعلهم في صفها ويشقوا عصا الطاعة امام الملك رع مسيس الثالث هذا ومن الأشخاص أى المتأمرين الذين تم الإستعانة بهم خلل مؤامرة تبي وهم كالاتي:

- الزوجة تبي
- الابن بنتاؤور
- ستة من سيدات وصيفات أى خادمات تابعات لدى الزوجة تبي داخل القصر
- إحدي كبار سيدات البيت الملكي

- إحدى سيدات قادمه من (وب-واوات) أى النوبه والتي عملت على شق عصا الطاعة امام الملك رعمسيس الثالث وأمرت بفعل ذلك لدى شعب النوبه والإنتقلاب منهم على الملك رعمسيس الثالث.
- أهم موظفين من داخل البيت الملكي والتابعين لدى الملك رعمسيس الثالث وهم (بولكا و أمني).
- الإستعانه بإثنين من المتأمرين من خارج القصر الملكي وهم (مسد رع و باباك أمون) وقد يكونوا هذان المتأمران ينقلوا الرسائل بين المتأمرين ومشاركي الجريمة هذه سواء من هم داخل القصر ومن هم خارج القصر.
- الإستعانه بالطبيب الملكي والتابع لدي الملك رعمسيس الثالث هذا والذي شارك في تدبير المؤامرة لكيفية قتل الملك رعمسيس الثالث هذا.

ولم تكتفي الزوجة تبي بالاشخاص الذين جمعتهم لاجل تدبير المؤامرة على الملك رعمسيس الثالث فقط بل عملت على القيام بالإستعانه بالسحر ومن خلال تشكيل بعض التماثيل من الشمع ووضع تعويذه سحرية على التماثيل التي تم تشكيلها على هيئة رجال الحرس لكي تقوم بجلب سحر يضعف من قوة وهيمنة الملك وإنهيار العرش وحدوث فوضى في البلاد تخيم بشكل غير طبيعي فقد تسعي الزوجة ان تدمر وتقضي على الملك من كل الاركان والجهات ولا يكون له أى قوة قط منبعثة منه.

وقد عملت على الإستماله لدي عمال الجبانات وقامت بتسليم رواتبهم لاجل الانضمام معها في المؤامرة هذه أو انهم يصرفوا نظرهم عن امر المؤامرة ولم يفكروا في امرها حتي ولو كانوا يرفضوا عرض المشاركة في المؤامرة هذه وقام بتسليم الرواتب لدى العمال شخص يدعي (ب-إن-نثن) تلك الرواتب التي دفعتها الزوجة تبي للعمال بهدف الانضمام في المؤامرة والمشاركة بها او صرف النظر عن المؤامرة هذه بالمشاركة بها ولم يهتموا بامرها قط عند حدوثها.

الإستعدادات الأخيرة لتنفيذ وتدبير المؤامرة على الملك رعمسيس الثالث

بعد ما ذكرنا الاشخاص والعناصر التي تم جمعها لاجل العمل على تنفيذ المؤامرة على الملك رعمسيس الثالث بواسطة زوجته تبي سواء المتأمرين الذين تم جمعهم من داخل وخارج القصر الملكي فلا بد أن نتعرف على الإستعدادات لأجل التحرك نحو عملية إغتيال الملك رعمسيس الثالث ومن خلال ما ذكر لنا في برديات قديمة وضحت تفاصيل المؤامرة هذه.

بدأ التحرك من المتأمرين نحو القصر الملكي في يوم الإحتفال بعيد الوادي الجميل وهذا اليوم من الإحتفال هذا لم يقوم الملك رعمسيس الثالث بالإحتفال به وقد يتوجهة إلى

الجزء الخاص بالقصر التابع لدى الحريم لكي يرفهه عن نفسه في الوقت هذا من الإحتفال يكون لدى المتأمرين الفرصة لدخولهم القصر فور إنشغال الحرس بالموكب القادم والتابع لدى الإله أمون والذي يكون إنشغالهم بالموكب هذا عاندا لشدة وتعلقهم بالقدسية الدينية التابعة لدي الإله هذالذلك لم يكون الحرس هؤلاء التركيز سوى موكب الإله القادم أمامهم هذا وفي الفتره هذه قام رئيس القطعان التابع للملك رعسيس الثالث (بن حوي بن) بتسهيل الدخول إلى القصر هذا لدي المتأمرين هؤلاء وإرسال الزوجة تبي الخطابات في النوبه لدى الجيوش في النوبه لكي يشقوا عصا الطاعة لدى الملك رعسيس الثالث ويتحركون بالجيوش هؤلاء ويقوموا بالهجوم على مصر وهنا يكون السؤال هل نجحت المؤامرى التي تم تدبيرها بالفعل أم لم تنفذ بكل أركانها وأهدافها التي سعت لها الزوجة تبي؟!.

كان بعض العلماء والباحثين الذي قدموا من كل اركان البلاد وعملوا على إبداء الآراء بحرية تامه وراء مؤامرة الحريم الملكي هذه من خلال بردية تورين التي وضحت ان الملك لم يذكر انه مات بفعل القتل وإنما هو قد مات بعد عدة شهور إثر السم المتواجد في جسده وهذا ما طرحه العالم والباحث الأثري دكتور أفرانسييس ،بينما يذهب القول ان الملك رعسيس الثالث في بردية لين ذكر أنه الإله العظيم وهذا يعني أنه قد مات بشكل طبيعي ولا من أثر أنه مات بفعل بفعل إى من عمليات الإغتيالات الحادثة قط.

أضف إلى القول أنه تم الكشف عن أمر المؤامرة من خلال الحرس الملكي التابع لدي الملك في داخل القصر الملكي هذا والذين كشفوا أمرهم وتم إلقاء القبض عليهم وتكوين المحكمة القضائية وقام بالمشاركة في محاكمه هذه على هؤلاء الجناه العديد من الرجال واصحاب المكانه المرموقه ورجال السياسة والمقربين لدى الملك رعسيس الثالث ومن هؤلاء رجال القضاء الذين شاركوا في محاكمه على مرتكبي المؤامرة كل من

- إثنين من المشرفين على الخزانه الملكية وهم (منتو متاو)و(نفرى)
- حامل العلم(كارا)
- إثنين من السقايا (بي-إيرش)و(حجوت-رخ-نفر)
- الكاتب (ماساى)
- كاتب السجلات (بى-رع-ماجاب)
- مساعد الملك (بن-رنوت)
- حامل علم المشاه (حورى)

هؤلاء من شاركوا في الحضور لاجل المحاكمة لمن مرتكبي جريمة المؤامرة ضد الملك
رعسيسيس الثالث وقد امر الملك رعسيسيس الرابع ان يتم تنفيذ المحكمه القضائيه
ومحاكمه كل من شارك في المؤامرة ضد والده الملك رعسيسيس الثالث قانلا النص هذا
"عليكم أن لا تهملوا أي شئ ولا تهملوا العدالة فقد أقول لكم الحقيقة فما حدث منهم من
تصرفات سوف تقع علي عاتقهم جميعا".

كان كل من شارك في الجريمة هذه سوف يتم محاكمته ولكن لم تكون المحاكمة واحدة بل
سيحاكم كل منهم حسب دوره ووظيفته التي قدمها اثناء عملية المؤامرة هذه من الإعدام
والسجن المهين وكسر في الأنف وقطع الأذن لدي بعض المتأمرين هؤلاء.

لقد حاول المتآمرون أن يستميلوا لبعض من القضاة لكي ينجوا من المحاكمة هذه وبالفعل
إستمالوا لهم كل من القاضي (باباسا) والقاضي (ماي) وكان يجمعهم رجل يدعي
(ماساي) في مكان بعيد عن الأعين ويحضرون خلاله المتأمرين لأجل التفكير في أمر
القضية المراد حكم هؤلاء بها ولكن تم كشف أمر الإجتماع هذا حتي تم إعادة النظر في
القضية وتمت المحاكمة من جديد وأضاف في القضية هذه القضاة والضباط الذين شاركوا
مع المتأمرين في المؤامرة ضد الملك رعسيسيس الثالث هذا حتي تم الحكم كالآتي:

- الإعدام كان لدى الزوجة تبي وقد تم حرقها بالنار وهذه أبشع أنواع الإعدام
- الإعدام للإبن بنتاؤور و ثلاثة آخرون من التأميرين
- السجن المهين لإحدي كبار الكهنة التابعين للإلهة سخمت
- الحكم على باباك أمون وسبد رع بالسجن المهين أيضا
- أحكام أخرى بالسجن المهين وكسر الأنف وقطع الأذن للقضاة والضباط الذين شاركوا في المؤامرة هذه مع المتأمرين الأساسيين هؤلاء
- شمل الحكم على إثنين من الكتبة العاملين في (بر-عنخ) أي بيت الحياة
- إنتخار من إحدي السقاه وهو شخص يدعي (بيبس)

كانت المومياء التي تم العثور عليها بجوار مومياء الملك رعسيسيس الثالث والتي عرفت
باسم المومياء لرجل مجهول او مومياء رجل مجهول وعند فحص المومياء هذه من خلال
الحمض النووي تم التأكد انه هناك علاقة بالمومياء هذه والمومياء التابعة للملك
رعسيسيس الثالث ويكون صاحب المومياء هو الإبن بنتاؤور إبن الزوجة تبي التي دبرت
أمر المؤامرة ضد الملك رعسيسيس الثالث هذا وقد فحصت مومياءه ووضحت آثار الحبل
المتواجدة حول عنقه من أثر إعدامه شنقا ووضحت آثار الوجه ذو الفم المفتوح وكأنها
علامات من الغضب علي صاحب المومياء هذومن ثم عرفت المومياء هذه بمسمى
المومياء الصارخة والذي لم يتم تحنيطه ولم يلف بالكتان او القماش بل تم لف جثمانه

بجلد الماعز ومن المعروف عن الديانة في مصر القديمة ان جلد الماعز هو غير طاهر ولذلك تم لف الجثمان هذا بجلد الماعز لكي يري الجحيم والعذاب في العالم الاخر كنوع من العقاب نظير ما فعله ضد والده رعمسيس الثالث ومشاركته في المؤامره هذه.

لم تحقق المؤامرة الأهداف التي سعت خلالها الزوجة تبي وأن تجعل لها مكانه مرموقه داخل القصر الملكي وان يكون للإبن الأحقية في تولية عرش البلاد من بعد الملك رعمسيس الثالث وهنا يكون العبرة من القصة هذه أن تعدد الزوجات لدى الملك سوف يخلق نوع من النزاع والصراع وأشهر أنواع الصراعات عندما يدور حول عرش البلاد ومن له الأحقية في تولية العرش هذا من بعد الملك هذا، وأن من يقوم بالمؤامرات هذه ضد الملك لابد أن يكون من عامة الناس فإذا كان الزوجة تبي من اسرة ملكية لم يكون لها التدبير هذا وحشد المتأمرين هؤلاء لاجل العمل على إغتيال الملك هذا ولكن لأن كونها من عامة الناس قد سعت بالوصول لنيل المكانه داخل القصر الملكي وجعل لدى ابنها بنتاؤور الاحقية في العرش من بعد رعمسيس الثالث ولكن هذا لم يحقق برغم كل الجهود التي بذلتها هذه السيدة ضد الملك رعمسيس الثالث.

وللحديث بقية

المصادر والمراجع

محمد بيومي مهران	مصر والشرق الأدنى القديم (المغرب)
عبد الحلیم نور الدين	دور المرأة في المجتمع المصري القديم
سمیر أديب	وسوعة الحضارة المصرية القديمة
عبد العزيز صالح	الأسرة في المجتمع المصري القديم
محمد علي سعد الله	دور الملكات السياسي في المجتمع في مصر القديمة
رمضان عبدة	حضارة مصر القديمة
سليم حسن	موسوعة مصر القديمة الجزء السابع
وليام كيلي	الأدب في مصر القديمة